



# مركز فجر عاشوراء الثقافي

التابع للعتبة الحسينية المقدسة - قسم النشاطات العامة



العراق-النجف الأشرف-

مقابل شارع الرسول ﷺ

هاتف: +٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣

fajrashura@fajrashura.com

عنوان الإصدار :	زيارة وارث تؤسس المقارنة بين الحسين (ع) والانباء
تأليف	العلامة المحقق السيد سامي البديري
إعداد وتقديم للإصدار الإلكتروني	د. السيد حسين البديري
سنة الإصدار :	صفر ١٤٤٢/٢٠٢٠
نوع الإصدار :	إلكتروني - PDF
الناشر :	مركز فجر عاشوراء الثقافي
الموقع :	fajrashura.com

جميع الحقوق محفوظة © لمركز فجر عاشوراء الثقافي، يُسمح بالنشر غير النفعي الإلكتروني ويسمح بالاعتباس مع ذكر المصدر ولا يسمح بتغيير جزء من اجزاء هذا الملف او طباعته في المطابع دون اذن رسمي من المركز



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَارِثَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ.

# المحتويات

- مقدمة المركز ..... ٥
- زيارة وارث تؤسس المقارنة بين الحسين عليه السلام والأنبياء عليهم السلام ..... ٩
- سند الزيارة ..... ٩
- معنى وارث ..... ١١
- خصوصيات الأنبياء والأئمة ..... ١٢
- الدراسة المقارنة بين الحسين عليه السلام والأنبياء تكشف عن التماثل بينه وبينهم ..... ١٤
- ظاهرة الاستنساخ التاريخي ..... ١٥
- البحوث التي تثيرها زيارة وارث ..... ١٨
- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ..... ٢٠
- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ ..... ٢٢
- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ..... ٢٤
- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ..... ٢٦
- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ..... ٢٨
- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ..... ٣٠
- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ..... ٣٧
- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرُّضِيِّ ..... ٣٨
- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ..... ٤٠
- خلاصة في دلالة الحسين عليه السلام وارث الأنبياء ..... ٤٢

## مقدمة المركز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين. لقد جلبت نصوص الزيارات الواردة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام اهتمام الباحثين، فافردوا في شرحها وسبر معانيها رسائلًا وكتبًا يطول الوقوف على عناوينها، وخصوصًا تلك الواردة في الإمام الحسين عليه السلام.

ويعود هذا الاهتمام من جانب إلى علو المضامين والمعاني في تلك النصوص ومن جانب آخر المكانة الرفيعة لمن صدرت منهم، وجانب ثالث هو الواقع الاجتماعي الكاشف عن التمسك الكبير والانشداد المستمر لهذه النصوص من قبل الشيعة عند زيارة الإمام الحسين عليه السلام من قرب أو بعد.

أما خصوص زيارة وارث فهي تُعرّف بالترابط الوثيق بين الحسين عليه السلام وأنبياء الله العظام المبني على الوراثة الخاصة وما في ذلك من معاني عميقة

تقرب أجزاء التاريخ الممتدة بعضها إلى البعض .  
والنقلة النوعية في بحوث العلامة البدري  
حول زيارة وارث انه انطلق لدراسها بعد أن  
قضى شوطا كبيرا في بحوثه القرآنية وفي تراث  
أهل البيت عليه السلام وعلم الآثار<sup>(١)</sup> وأسفار العهد  
القديم<sup>(٢)</sup> بلغاتها الأصلية العبرية والآرامية  
والسريانية والآكدية و السومرية. يضاف إلى  
ذلك بحوثه الواسعة في حقل التاريخ القديم  
والتاريخ الإسلامي<sup>(٣)</sup>، واكتشافه لمنهج الدراسة  
المقارنة بين مسيرة موسى وأهل بيته ومسيرة  
محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليه السلام والتي كانت من نتائجها  
اكتشافات مهمة ألقىت بعضها في جامعة الكوفة  
كلية الآداب تحت عنوان «التناظر المثير بين بني

---

(١) للعلامة البدري بحوث كثيرة في دراسة علم الآثار والقرآن  
الكريم دراسة مقارنة والتي أدت إلى تأسيسه لعلم آثار القرآن الكريم  
وقد صدر له عدة أبحاث قيمة منها «النجف مرسى سفينة نوح»  
و«علم آثار القرآن الكريم» و«القرآن وعلم الآثار».

(٢) وقد نشرت بعض بحوث العلامة البدري في هذا الصدد مثل  
«البشارات» و «التوراة قراءة إسلامية» و«دعوة إبراهيم وإسماعيل  
عند بناء القواعد من البيت» و بحوثه في سفر ملاخي و«الدراسات  
الإسلامية المسيحية اليهودية» وغيرها.

(٣) صدر من بحوث العلامة البدري حول التاريخ الإسلامي:  
«المدخل إلى دراسة مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي»،  
«السيرة النبوية»، «الإمام الحسن عليه السلام في مواجهة الانشقاق الأموي»  
، «الامام الحسين في مواجهة الانقلاب الأموي» وغيرها.

إسرائيل وبني إسماعيل خلال أربعة آلاف عام»  
وغيره من البحوث والنتائج.

اسهم هذا الشوط الطويل الذي قضاه  
العلامة البدري مع تلك الأبحاث في اكتشاف  
معان وخصوصيات رسالية ورثها الإمام  
الحسين عليه السلام لسته من الأنبياء العظام ميّزهم  
الله بها ذكرتهم «زيارة وارث» وهم: آدم ونوح  
وإبراهيم وموسى وعيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله، ثم  
خصوصيات رسالية تميز بها أبوه علي عليه السلام وأخوه  
الحسن عليه السلام وامه الزهراء عليها السلام.

وكما يقول العلامة البدري: «كانت الأفكار  
الجديدة في زيارة وارث نفحة من نفحات أربعينية  
الحسين في ١٨ صفر سنة ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م  
مشيا مع ثلة من أهل العلم من النجف الأشرف،  
في أجواء المشاة المؤثرة على أرض آدم عليه السلام والأئمة  
التسعة من ذريته وأرض نوح عليه السلام بعد الطوفان  
وهي أرض موسى عليه السلام بعد خروجهم من مصر  
وهي أرض علي والحسن والحسين عليهم السلام وهي  
أرض المهدي عليه السلام عند خروجه، ثم فرضت عليّ  
أن أتابعها تفكيراً وكتابة وحواراً ومحاضرة»<sup>(١)</sup>.

(١) اقتبسنا هذا النص من مقدمة كتاب العلامة البدري «الحسين  
وارث الأنبياء».

والكراس بين يديك القارئ الكريم هو ما كتبه  
العلامة البدرى بشكل مختصر ونشر في كتاب  
«بحوث في النهضة الحسينية» المطبوع سنة  
١٤٣٨ هـ، مع بعض التصحيحات، والتفصيل  
يراجع في الكتاب المفصل.

يذكر ان العلامة البدرى قد ألقى عشرة حلقات  
في محرم ١٤٣٢ - ٢٠١١ بثتها عدة قنوات فضائية  
منها العراقية وقناة كربلاء والثقلين وغيرها.  
والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وآله  
الطاهرين.

د. السيد حسين البدرى

مسؤول وحدة الأبحاث العلمية والإصدارات العامة

١٥ صفر الخير ١٤٤٢ هجرية

قم المشرفة

# زيارة وارث تؤسس المقارنة بين الحسين عليه السلام والأنبياء عليهم السلام (١)

وتكشف عن وراثة الحسين عليه السلام لخصوصيات الأنبياء الرسالية، وتثير مسألة جديدة في الفكر هي مسألة الاستنساخ التاريخي بالحسين عليه السلام المماثلة لمسألة الاستنساخ التاريخي بين إسماعيل وإسحاق خلال أربعة آلاف عام التي آثارها القرآن الكريم.

## سند الزيارة:

زيارة وارث من أشهر الزيارات التي يزار بها الإمام الحسين عليه السلام وقد وردت عن الإمام الصادق عليه السلام رواها ابن قولويه (٢) ت ٣٦٨ هـ في كتابه (كامل الزيارات) تحت رقم (٦٢١)

---

(١) مقال نشر في مجلة فجر عاشوراء العدد المزدوج ٤ و ٥ سنة ١٤٣٨ هـ

(٢) قال النجاشي في كتابه الرجال / ١٢٣ - ١٢٤: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم وكان أبوه يلقب مسلمة من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقهاء، روى عن أبيه وأخيه عن سعد وقال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقيه ومنه حمل، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه، وله كتب حسان.

من الطبعة المرقمة<sup>(١)</sup> وهو من أقدم كتب الزيارة  
الميسرة في التراث الشيعي وقد وردت مختصرة  
عن المفضل عن جابر الجعفي عن الإمام الصادق  
واخرى مفصلة عن أبي حمزة الثمالي<sup>(٢)</sup>.  
ولم ترد رواية عن الأئمة التسعة تحت الشيعة على  
زيارة غير الحسين بها. أما ما أورده ابن قولويه  
نفسه في الرواية رقم (٨٠١) إذ قال: (وروي  
عن بعضهم عليه السلام قال: إذا أتيت قبر علي بن موسى  
الرضا (عليهما السلام)، بطوس فاغتسل عند  
خروجك من منزلك، وقل حين تغتسل: ...  
وفيها ذكر وارث)، فإنَّ حرف (العين) أمام  
كلمة (بعضهم) زائدة من النساخ، ونسخة  
السيد البروجردي رحمه الله في (جامع أحاديث  
الشيعة)<sup>(٣)</sup> ليس فيها ذلك، مما يدل على ان المراد  
من كلمة بعضهم ليس احد الأئمة إذ لا يعبر  
علماء الشيعة عن الأئمة بذلك. بل يراد بعض

(١) وهي الطبعة التي حققها الشيخ جواد قيومي ونشرتها مؤسسة  
النشر الإسلامي سنة ١٤١٧ هـ.

(٢) رواها ابن قولويه عن أبي عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين  
العسكري ومحمد بن الحسن (بن علي بن مهزيار) جميعا، عن الحسن  
بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير،  
عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال الصادق (عليه  
السلام).

(٣) جامع أحاديث الشيعة ١٢ / ٦٠٧

الرواة أو العلماء وهو محمد بن الحسن بن الوليد شيخ الصدوق فقد جاء في كتابه عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٣٠٣ وفي كتابه (من لا يحضره الفقيه (٢ / ٦٠٤) قال: زيارة الرضا عليه السلام بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن (بن الوليد) في جامعته فقال: إذا أردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل (...). قال العلامة المجلسي الأول في روضة المتقين ٥ / ٤٤٢: «زيارة قبر الرضا أبي الحسن علي بن موسى عليهما السلام بطوس ذكر هذه الزيارة شيخ الصدوق محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه في جامعته والظاهر أنه جمعها ولا بأس به، لكن الأولى الزيارة المنقولة عنهم صلوات الله عليهم».

## معنى وارث:

الوارث في اللغة الباقي. ومعنى الحسين وارث آدم أي ان الحسين عليه السلام باق بعد آدم يحمل خصوصية من خصوصياته التي تذكّر به، وهكذا الحسين عليه السلام وارث نوح أي الحسين عليه السلام باق بعد نوح يحمل خصوصية من خصوصياته التي تذكّر به فما هي هذه الخصوصية التي ورثها

الحسين عليه السلام من ادم عليه السلام، نوح عليه السلام، ابراهيم عليه السلام، موسى عليه السلام، عيسى عليه السلام، محمد صلى الله عليه وآله، علي عليه السلام، الحسن عليه السلام، فاطمة عليها السلام دون غيره من الائمة عليهم السلام؟ والجواب يتضح من بيان خصوصيات الانبياء والائمة عليهم السلام.

## خصوصيات الانبياء والائمة:

هناك ثلاث خصوصيات رسالية للانبياء وأوصيائهم، اثنتان منهما تورثان منها بالوصية من الله تعالى ورسوله عليه السلام هما:

الأولى: الإمامة الهادية قال تعالى ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ البقرة / ١٢٤ وقال ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَانخَبُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ البقرة / ١٢٥، وقال ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ﴿الأنبياء / ٧٢-٧٣.﴾

الثانية: التراث النبوي المكتوب، قال تعالى ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾

تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿البقرة/ ٢٤٨﴾، وكانت تَرْكَةَ موسى وال هارون هي التوراة وما أملاه موسى على هارون من العلم فقد ورثه آل هارون بالوصية من موسى وهارون ثم صارت إلى طالوت بالوصية.

ان كلا من هاتين الخصوصيتين يرثهما اللاحق من الأنبياء والائمة الاتباع من النبي المؤسس أو النبي التابع أو الإمام السابق بالوصية. وقد وصلت إلى الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مباشرة وعن أخيه الحسن عليه السلام بوصية من النبي صلى الله عليه وآله ثم منه إلى ولده السجاد عليه السلام ثم إلى ولده الباقر عليه السلام ثم الصادق عليه السلام ثم ولده الكاظم عليه السلام ثم ولده الرضا عليه السلام ثم ولده الجواد عليه السلام ثم ولده الهادي عليه السلام ثم ولده العسكري عليه السلام ثم ولده المهدي عليه السلام. «عن عمرو بن الأشعث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام الله عليه وآله: أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد؟! لا والله ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله، لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه»<sup>(١)</sup>.

الثالثة: خصوصية تتعلق بالحركة الرسالية في

(١) الكافي ١/ ٢٧٨.

المجتمع يتميز بها النبي ﷺ أو الوصي والوصفي  
في تاريخ الحركة الرسالية للأصفياء.

## الدراسة المقارنة بين الحسين عليه السلام والأنبياء تكشف عن التماثل بينه وبينهم:

تكشف الدراسة المقارنة للحسين عليه السلام مع  
الذوات التسع / آدم ونوح وإبراهيم وموسى  
وعيسى ومحمد عليهم السلام وعلي والحسن وفاطمة عليهم السلام /  
عن تماثل الحسين عليه السلام معهم في الخصوصيات  
الرسالية المميزة لكل واحد منهم عن غيره،  
وبذلك يكون الحسين عليه السلام وارثا لهم دون غيره  
من الأئمة التسعة من بنيه او جده وأبيه أو أمه  
وأخيه عليه السلام.

والدراسة المقارنة بين سيرة الحسين عليه السلام الرسالية  
وسير تلك الذوات المعصومة التسع أو غيرها  
عمل علمي مفتوح لا ادعي أنني قدمت فيه  
صورته النهائية وإنما قدمت فيه نظرية متكاملة  
وفق بحوثي الخاصة عن الأنبياء والأئمة، تفسر  
التفصيل الذي جاء في زيارة وارث، إذ لو كانت  
الزيارة تريد ان تؤكد على وراثة الخصوصية  
الأولى والثانية وهي مشتركة بين الحسين عليه السلام

والائمة التسعة من بنيه وأنبياء الله لما احتاجت إلى التفصيل، فالتفصيل قرينة على ان المراد بالوارثة معنى خاص ورثه الحسين عليه السلام من تلك الذوات دون غيره.

وهكذا فان الحسين عليه السلام وارث آدم اي باق بعد آدم في خصوصيته الرسالية التي ميزه الله بها، وتتمثل بما حباه الله تعالى من تسع حجج من ذريته تاسعهم صاحب عمر طويل اهلك الله المستكبرين على يده وأورثه الأرض واسكنه النجف، وكذلك الحسين عليه السلام فقد حباه الله بتسع حجج من ذريته تاسعهم صاحب عمر طويل سوف يهلك الله على يده المستكبرين على يده ويورثه الأرض ويسكنه النجف، والامر نفسه في الخصوصيات الأخرى لنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وعلي وفاطمة والحسن عليهم السلام كما سيأتي.

## ظاهرة الاستساخ التاريخي:

ان حوادث التاريخ الطولية للأنبياء هي صفاتهم غير المكرورة كخلق آدم من تراب، وبعثة نوح بعمر ٨٥٠ سنة وبقائه في قومه يدعوهم ألف سنة الا خمسين ثم بقاؤه بعد الطوفان خمسمائة

سنة وبعثة إبراهيم بخطي إسماعيل وإسحاق /  
التجربتين المتماثلتين لأربعة آلاف سنة تقريبا  
بالحوادث الكبيرة وبأسماء الهداة/ ولم تتكرر  
لغير إبراهيم من الأنبياء قبله، وبعثة موسى وقد  
وضعتة امه في صندوق ورمته في النيل فيرسو  
أمام قصر فرعون فليقي عليه محبة ليربى في بلاط  
فرعون عدو موسى وقومه ثم يبعثه الله تعالى  
منقذا لقومه ويخرجهم من مصر ويهلك فرعون  
وجنوده، وبولادة عيسى من امه من غير فحل  
فبعثه رسولا إلى بني إسرائيل، وبعثة محمد صلى الله  
عليه وآله خاتم للأنبياء الصفة المميزة له دون الأنبياء،  
وبعلي عليه السلام المولود في الكعبة ولم يولد قبله ولا بعده  
احد سواه، وبالحسن عليه السلام الذي يبائع على حكم  
مستقر ثم يتنازل لعدوه بشر وط يفضح بها عدوه  
وينقل مشروع آية الرسالي إلى منطقة عدوه.  
ولم يسبق لشخص في التاريخ ان يصنع كصنيع  
الحسين عليه السلام ويحقق أهدافه الرسالية كاملة بتلك  
الطريقة وأخير فاطمة بنت محمد صلى الله  
عليه وآله فان صفتها  
التي لم تكن لغيرها كونها ابنة خاتم الأنبياء واما  
لاحد عشر إماما.

وهناك صفات رسالية اختص الله بها تلك

الذوات التسع اقترنت بذلك التاريخ الطولي غير  
المكروور ثم كررها في شخص الحسين عليه السلام بإذن  
وإرادة إلهية، فصار الحسين عليه السلام بخصوصياته  
تلك التي اجتمعت فيه يذكرنا بآدم ونوح  
وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلي  
والحسن وفاطمة عليهما السلام وكأنه هو تلك الذوات  
التسع بمواقفها الرسالية الخاصة بها تلك.

ان هذا التماثل بين الحسين عليه السلام والذوات التسع  
من ناحية الخصوصيات الرسالية الخاصة يضعنا  
إمام ظاهرة ما يمكن ان نسميه بـ (الاستنساخ  
التاريخي) وهو فريد من نوعه وغير واقع إلا  
بإرادة وإذن الهي دون الاستنساخ البشري  
الممكن وقد تحقق وقوعه عند البشر في أيامنا  
هذه.

انه استنساخ يضعنا أمام فعل الهي فريد من نوعه  
يشبه إلى حد ما ظاهرة الاستنساخ التاريخي بين  
مسيرة إسحاق إلى عيسى ومسيرة إسماعيل إلى  
المهدي عليه السلام خلال أربعة آلاف عام فكانت هذه  
استنساخا الهي فريدا وتلك كذلك ولكنها اروع ومنها  
واكثر إثارة لأنها تركزت في شخص الحسين عليه السلام  
ومواقفه الرسالية وتلك تعددت شخصياتها.

## البحوث التي تثيرها زيارة وارث:

ان زيارة وارث تثير أمامنا عشرات الدراسات نذكر منها نيفا واربعين دراسة على سبيل المثال: منها ثمانية عشر دراسة مستقلة بعضها عن بعض تسع تخص الأنبياء الستة وثلاثة تخص عليا والحسن وفاطمة عليها السلام وتسعة أخرى تخص الحسين عليه السلام، والباقي في مواضيع متنوعة وهي:

- دراسة عن تراث الأنبياء المكتوب.
- تراث النبوة الخاتمة الخاص.
- دراسة حول كبير الأصنام في بابل آزر.
- دراسة حول أسماء الحكماء العشرة قبل الطوفان في وثيقة الملوك السومرية.
- أسماء الأئمة الاثني عشر الذي يعتقد بهما الشيعة في كتاب مقالات الإسلاميين لابي الحسن الأشعري ت ٣٢٤هـ.
- القبائل القرشية من ذرية فهر والقبائل الإسرائيلية من ذرية يعقوب.
- آل عمران، وآل محمد صلى الله عليه وآله.
- مرسى سفينة نوح.
- العشرة الأولى من المحرم.
- العشرة الأولى من ذي الحجة.

- يوم العاشر من المحرم.
- يوم العاشر من ذي الحجة.
- كتاب أول الرسل إدريس وكيف وصلنا.
- المواضيع الأساسية في كتاب أول الرسل
- وكتاب خاتم الرسل.
- فضل الحج.
- فضل زيارة الحسين عليه السلام.
- السامري في بني إسرائيل.
- معاوية بن أبي سفيان سامري أمة محمد صلّى الله عليه وآله.
- دعوة يحيى بن زكريا.
- أنواع الحج في الإسلام،
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الخليفة في الفكر الإسلامي السني.
- الوصية في الفكر الإسلامي الشيعي.
- الجغرافية التاريخية لحركة الأنبياء.
- التراث المسماري وصلته بترات الأنبياء.
- شروط الاستنساخ البشري الفردي.
- شروط الاستنساخ التاريخي.

## السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ

خصوصية آدم عليه السلام صفوة الله تتمثل بكونه:

- إمام هدى بالوحي.
- رزقه الله تعالى تسع أئمة من ذريته يرثون الإمامة والعلم الذي انزل على ادم بنص الإمام السابق على الإمام اللاحق.
- تاسعهم صاحب عمر طويل اهلك الله على يده الظالمين واورثه الأرض واسكنه النجف<sup>(١)</sup>.

وهذه الخصوصية نفسها للحسين عليه السلام:

- فقد جعله الله تعالى امام هدى بواسطه جده النبي صلى الله عليه وآله.
- رزقه الله تعالى تسع أئمة من ذريته يرثون الإمامة الإلهية والعلم الإلهي بنص السابق على اللاحق<sup>(٢)</sup>.

• تاسعهم صاحب عمر طويل سيهلك الله

(١) هذه المعلومة عن ادم ثابتة في التوراة والقرآن الكريم.

(٢) هذه المعلومة من المتفق عليه عند الشيعة في الحسين، ويذكرها الاشعري من علماء السنة وصفا لعقيدة الشيعة. (انظر كتاب الكافي وبصائر الدرجات من كتب الشيعة) وكتاب مقالات الإسلاميين للأشعري).

على يده الظالمين عند ظهوره ويورثه الأرض  
ويسكنه النجف.

في ضوء ذلك يكون الحسين عليه السلام وارثا لصفة آدم  
المميزة له.

ليس من شك ان الحسين عليه السلام كآدم ليس لكل  
منهما دخل في صناعة تلك الخصوصية بل حباهما  
الله تعالى بهما.

وهكذا تكون جملة (السلام عليك يا وارث ادم  
صفوة الله) قد نبهت على ذلك التماثل. وصار  
الحسين عليه السلام بخصوصيته تلك يذكرنا بآدم فكأنه  
هو. فما أروع من تماثل وما اعظمها من حكمة  
إلهية في الحسين عليه السلام. سلام الله عليك يا أبا عبد الله  
يا وارث ادم صفوة الله.

## السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ

خصوصية نوح نبي الله تتمثل:

• بكونه ثالث إمام هدى في منظومة أوصياء

جده إدريس أول الرسل:

• ولد على عهده.

• سماه باسمه.

• شهد انقلاب أمة إدريس على الوصي الأول

والثاني.

• جعل الله تعالى له سفينة نجاة من ركبها نجا

ومن تخلف عنها غرق<sup>(١)</sup>.

وهذه الخصوصية نفسها للحسين عليه السلام:

• بكونه ثالث إمام هدى في منظومة أوصياء

جده محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خاتم الرسل.

• ولد على عهده.

• سماه باسمه.

• شهد انقلاب أمته على الوصي الأول والثاني.

• جعله الله تعالى والأوصياء من أهل بيته عليهم السلام

سفينة نجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها

(١) الكتب الإسرائيلية في قصص الأنبياء.

غرق<sup>(١)</sup>.

في ضوء ذلك يكون الحسين عليه السلام وارثا لصفة نوح عليه السلام المميزة له.

ليس من شك ان الحسين عليه السلام كنبى الله نوح ليس لكل منهما دخل في صناعة تلك الخصوصية.

وهكذا تكون جملة (السلام عليك يا وارث نوح نبي الله) قد نبهت على ذلك التماثل. وصار

الحسين عليه السلام بخصوصيته تلك يذكرنا بنبي الله نوح فكأنه هو فما أروع من تماثل وما اعظمها من

حكمة إلهية في الحسين عليه السلام. صلى الله عليك يا أبا عبد الله يا وارث ادم صفوة الله.

---

(١) الكتب الاسلامية العامة والشيعية.

## السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارثَ اِبْرَاهِيْمَ حَلِيْلَ اللهِ

خصوصية إبراهيم عليه السلام تتمثل بكونه:

- قد نهض ليحرر العقل البشري من أكاذيب أعلام نمرود فيه وفي أسلافه وفي آلهته، بتحطيمه أصنام نمرود وتعليق الفاس برقبة كبيرهم لأنه لم ينصر اقرب الخلق إليه.
- وله كعبة بناها بتكليف الهي يستجاب عندها الدعاء مقرونة بعاشوراء ذي الحجة ولياليها العشر قبلها إذ ظهرت أعلى درجات التسليم لأمر الله منه ومن أهل بيته.

وهذه الخصوصية نفسها للحسين عليه السلام بكونه:

- قد نهض ليحرر العقل المسلم من أكاذيب اعلام معاوية فيه وفي أسلافه برفضه بيعة يزيد وقتاله جيشه، ولم يخرج على معاوية في زمانه ليفهم المسلمين ان مسؤولية ظلامته برقبة معاوية لأنه سلط يزيد على الأمة.
- وله قبر يستجاب عنده الدعاء<sup>(١)</sup>، وقد اقترن هذا القبر بعاشوراء المحرم ولياليها العشر

(١) تواترت الاخبار في ذلك عن أهل البيت عليهم السلام.

قبلها بتقدير الهي كشفت عن أعلى درجات التسليم لأمر الله تعالى منه ومن أهل بيته وأصحابه.

في ضوء ذلك يكون الحسين عليه السلام وارثا لصفة إبراهيم المميّزة له ولم يكن إبراهيم قد تصرف من تلقاء نفسه في تحطيمه الأصنام، وكذلك الحسين عليه السلام لم ينهض من تلقاء نفسه في قتال جيش يزيد بل كان بتكليف الهي.

وهكذا تكون جملة (السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله) قد نبهت على ذلك التماثل. وصار الحسين عليه السلام بخصوصيته تلك يذكرنا بنبي الله إبراهيم فكأنه هو، فما أروع من تماثل وما اعظمها من حكمة إلهية في الحسين عليه السلام. صلى الله عليك يا أبا عبد الله يا وارث إبراهيم خليل الله.

## السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ

خصوصية موسى عليه السلام تتمثل بكونه:

- نهض ليصحح انقلابا فرعونيا حرف دين إبراهيم الذي اظهره يوسف في مصر وايده الله موسى بتسع آيات.
- ثم قاتل بأهل بيته وأصحابه جيش السامري.
- ثم نسف بعصاه عجل بني إسرائيل وفتح باب اللعنة على السامري نفسه.

وهذه الخصوصية نفسها للحسين عليه السلام بكونه:

- نهض ليصحح انقلابا أمويا حرف دين محمد صلى الله عليه وآله الذي اظهره علي في العراق والشام وايده بتسع أئمة هم آيات إلهية.
- ثم قاتل عليه السلام بأهل بيته وأصحابه جيش معاوية. ثم نسف بشهادته عجل بني أميه (يزيد) الذي أخرجهم معاوية، وفتح باب اللعنة على معاوية نفسه.

في ضوء ذلك يكون الحسين عليه السلام وارثا لصفة موسى المميّزة له في حركة الأنبياء.

لم تكن نهضة موسى عليه السلام بوجه فرعون رأيا ارتآه بل نهض بتكليف الهي، وكذلك الحسين عليه السلام.

وهكذا تكون جملة (السلام عليك يا وارث  
موسى كلیم الله) قد نبهت على ذلك التماثل.  
وصار الحسين عليه السلام بخصوصيته تلك يذكرنا بنبي  
الله موسى عليه السلام فكأنه هو، فما أروع من تماثل وما  
اعظمها من حكمة إلهية في الحسين عليه السلام. صلى الله  
عليك يا أبا عبد الله يا وارث موسى كلیم الله.

## السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَيْسَى رُوحِ اللَّهِ

خصوصية عيسى عليه السلام تتمثل بكونه:

• نهض للشهادة بحواريه، وهم أصحاب جده عمران وزكريا ابن عم عمران وصهره ويحيى سبط عمران ﴿ قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّنت طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ الصف/ ١٤ فقتلوا وصُلبوا.

• انقسم المجتمع الإسرائيلي المؤمن بموسى وكتابه إلى فئة تكذب عيسى خامس آل عمران وتقتله وأصحابه وفئة تصدقه وتدافع عنه وهي مستضعفة.

• ثم دمر الله دولة اليهود وأسفطها فصارت رسالة عيسى ظاهرة في المجتمع إلى آخر الدنيا.

وهذه الخصوصية نفسها للحسين عليه السلام:

• فقد نهض للشهادة بحواريه، وهم أصحاب جده محمد صلى الله عليه وآله وأبىة علي عليه السلام ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وصهره، وأخيه الحسن عليه السلام سبط محمد صلى الله عليه وآله،

«الا من كان باذلا فينا مهجته موطنا على لقاء  
الله نفسه فليرحل معنا»، فقتلوا و صلبوا.

• انقسم المجتمع المؤمن بمحمد ﷺ وكتاب  
القرآن إلى فئة تكذب الحسين ﷺ خامس  
أصحاب الكساء وتقتله وتسبى نساءه وفئة  
تؤمن به وتدافع عنه وهي مستضعفة.

• ثم دمر الله دولة بني أمية وصار مشروع  
الحسين ﷺ ظاهرا في المجتمع إلى آخر الدنيا.  
كانت نهضة عيسى ﷺ بتكليف الهي، وكان  
تدمير دولة اليهود عقوبة إلهية وكذلك نهضة  
الحسين ﷺ كانت تكليفا لها وكان تدمير  
دولة بني أمية عقوبة إلهية.

في ضوء ذلك يكون الحسين ﷺ وارثا لصفة  
عيسى ﷺ المميزة له في حركة الأنبياء.

وهكذا تكون جملة (السلام عليك يا وارث  
عيسى روح الله) قد نبهت على ذلك التماثل.  
وصار الحسين ﷺ بخصوصيته تلك يذكرنا بنبي  
الله عيسى ﷺ في نهضته فكأنه هو، فما أروعه من  
تماثل وما اعظمها من حكمة إلهية في الحسين ﷺ.

صلى الله عليك يا أبا عبد الله يا وارث عيسى روح  
الله.

## السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ

كانت خصوصية محمد ﷺ: هي بعثته في واقع فاسد عقائديا وسلوكيا تمثل بانقلاب قريش البطون بعد موت عبد المطلب الذي ساد في عهده دين إبراهيم وعرفت العرب فضله وفضل أهل بيته الذين أصروا على البقاء في البيت عند غزو أبرهة ونصرهم الله بالطير وانتشر قول عبد المطلب (نحن آل الله فيما قد مضى لم يزل ذلك على عهد إبراهيم)، حرفت قريش البطون دين إبراهيم وانتحلت الإمامة الإبراهيمية التي جعلها الله لعبد المطلب وولده أبي طالب واطرتها بالاستشفاع بالأصنام. واستهدفت بعث النبي ﷺ تهديم إمامة قريش<sup>(١)</sup> وتشديد إمامة عبد المطلب من جديد متمثلة بمحمد وأهل بيته وسار محمد ﷺ بسبع مراحل بأمر الله تعالى لتحقيق الهدف وهي: المرحلة الأولى: أمره الله تعالى ان يعتزل الناس وينصرف إلى العبادة في غار حراء ويأخذ عليا عليه السلام معه لما بلغ عمره سبع

(١) وكذلك تهديم إمامة أهل الكتاب الذين حرفوا دين موسى.

سنوات ليعده خليفة له في عمله الرسالي والإمامة الإبراهيمية. المرحلة الثانية أمره الله تعالى ان يبدأ عمله الرسالي في بني هاشم سرا وقد انتهت هذه المرحلة بإعلان خلافة علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله قرار بني هاشم وبني المطلب نصره النبي على التبليغ. المرحلة الثالثة أمره الله تعالى ان يعلن عن رفض الأصنام وإقامة الصلاة إلى بيت المقدس وقد استجاب له نفر من ابناء بطون قريش واستضعفوهم. المرحلة الرابعة أمره ان يبحث عن النصر الأوسع بعرض نفسه على القبائل في موسم الحج واستجاب له رجال من قبيلتي الأوس والخزرج وبايعه منهم الاثنان وسبعون على النصر. المرحلة الخامسة أمره ان يهاجر إلى بلد النصره يثرب بعد ان اخبره ان قريشا قررت اغتياله فهاجر وأدركته قريش عند جبل ثور ونجاه منهم ووصل إلى المدينة سالما واستقبله أهلها. المرحلة السادسة أمره الله تعالى ان يعلن الحرب على قريش في مكة ويحاصر قوافلها في الطريق مقاصدة لها إذ صادرت أموال المهاجرين. فقاتلهم في بدر واحد والخندق ونصره عليهم. المرحلة السابعة فتح الله عليه بنصره على أهل مكة

وتحطيمه الأصنام واعلن في حجة الوداع عن تركته الرسالية في المسلمين (الكتاب والعترة) وان المتمسك بهم سوف لن يضل في مسيرة تنتهى بظهور الثاني عشر من أهل بيته المهدي عليه السلام من مكة ليقود العالم بدين محمد صلى الله عليه وآله ثم يهاجر إلى الكوفة ليستقر بها.

وهذه الخصوصية بتفاصيلها جعلها الله تعالى للحسين عليه السلام أيضا: فقد نهض في واقع فاسد عقائديا وسلوكيا تمثل بانقلاب قريش الابناء (بني أميه) بعد موت الإمام الحسن عليه السلام الذي انتشرت في عهده سنة النبي صلى الله عليه وآله في الشام وعرفوا فضله وفضل أبيه علي وفضل أخيه الحسين وامه فاطمة عليها السلام وانهم العترة مجابة الدعوة المعصومة الهادية المقرونة بالكتاب، حرف بنو أميه دين محمد صلى الله عليه وآله في الشام وفي غيرها وانتحلوا الإمامة الإبراهيمية التي جعلها الله لأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وأطرت تلك الإمامة بلعن علي عليه السلام والبراءة منه. استهدفت نهضة الحسين عليه السلام تهديم إمامة بني أميه وتشيد إمامة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وعظيمهم علي عليه السلام من جديد بنشر أحاديث النبي صلى الله عليه وآله التي تؤسس لهم الإمامة الدينية، وسار بسبع مراحل

بأمر الله تعالى بلغها إليه بواسطة جده النبي صلى الله عليه وآله لتحقيق الهدف وهي:

المرحلة الأولى: اعتزل الناس بعد موت أخيه الحسن عليه السلام وانقلاب بني أمية وسد باباه وانصرف إلى العبادة في بيته وأولى أهمية خاصة بولده عليا عليه السلام (زين العابدين) ليكون خليفة له بأمر الله تعالى في عمله الرسالي والإمامة الإبراهيمية (كان عمر علي بن الحسين عليه السلام آنذاك اثنتا عشرة سنة إذ ولد سنة ٣٨هـ).

المرحلة الثانية: بدأ عمله الرسالي سرا في بني هاشم وشيعة أبيه من الصحابة والتابعين فعقد مؤتمرا في بيوت بني هاشم في منى عباهم بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله في إمامة أهل بيته وعظيمهم علي تلاها وأملاها عليهم واستشهد عليها الصحابة الحاضرين لتكون الرواية عن النبي متواترة ثم طلب منهم ان يتحركوا سرا في المجتمع ينشرونها بين من يثقون به من عشائريهم. ثم فتح بابها وتصدى للمرجعية الدينية التي فتح بابها إخوة الحسين عليه السلام بالإجابة على الاستفتاءات مدة سنتين قبل موت معاوية انتهت بكتاب معاوية للحسين عليه السلام يحذره من الفتنة وجواب

الحسين عليه السلام له.

المرحلة الثالثة: خرج الحسين عليه السلام بعد موت معاوية في رجب سنة ٥٩ هـ من المدينة واستودع مواريث الإمامة عند أم سلمة واوصها ان تسلمها ولده عليا عليه السلام عند رجوعه، واعلن من مكة انه لا يبايع يزيد وجعل هذا الشعار راس نهضته وربط نفسه مصيريا به قائلا «لو لم يكن لي ملجأ ما بايعت يزيد» نظير قول جده النبي صلى الله عليه وآله «لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الأمر ما تركته أو اهلك دونه»، واستجاب له شيعة أبية ففي الكوفة وغيرها ثم استضعفتهم السلطة الأموية.

المرحلة الرابعة: عرض الحسين عليه السلام نفسه على الأختيار من أهل الامصار لنصرته فأجابه وجوه أصحاب أبية واكثرهم من أهل الكوفة وعقد بهم مؤتمر سريا في موسم الحج، وعرف بنو أمية ذلك فقرروا اغتيال الحسين عليه السلام في مكة كقرار قريش البطون باغتيال النبي صلى الله عليه وآله في مكة.

المرحلة الخامسة: قرر الحسين عليه السلام ان يهاجر إلى بلد النصر الكوفة وترك مكة نهار يوم الثامن من ذي الحجة يوم التروية وحاول رجال عمرو

بن سعيد الأشدق الأموي ان يثنوه عن قراره  
بالمهجرة وحاولوا منعه فما استطاعوا ودخل  
العراق فأدر كتته طلائع خيل بني أمية وحاصروه  
في كربلاء وخيروه بين ان يسلم نفسه أو يقاتلوه  
فيقتل.

المرحلة السادسة: اختار الحسين عليه السلام القتال  
على الاستسلام وقاتل هو وأصحابه قتالا حتى  
استشهد مظلوما وسببت نساؤه إلى الشام.

المرحلة السابعة: جعل الله تعالى شهادة  
الحسين عليه السلام وظلامته أوسع الابواب للفتح إذ  
بتر عمر يزيد سنة ٦٣ هـ وتزلزلت الأرض تحت  
حكم بني أمية وتحمرت الكوفة سنة ٦٧ هـ على يد  
المختار وتحطمت فيها أصنام بني أمية ورفع فيها  
شعار ولاية علي وانفتح الجيل الجديد من الأمة  
التي أضلهم معاوية أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وذرية  
الحسين عليه السلام وأولهم علي بن الحسين عليه السلام في مشهد  
قل نظيره سنة ٧٥ هـ حين انقسم الناس له سباطين  
ليستلم الحجر وكان هشام بن عبد الملك جالسا  
على كرسي ينتظر ان يخف الزحام ولم يابه له الناس  
وتجاهله وقال الفرزدق قصيدته المشهورة ثم  
انفتحوا على ولده الباقر عليه السلام ثم الصادق يأخذون

عنه وعن الأئمة من ولده العلم في مسيرة تنتهي  
بظهور التاسع من ذرية الحسين عليه السلام المهدي عليه السلام  
الموعود من مكة ليقود العالم بدين محمد صلى الله عليه وآله  
ويستقر في الكوفة.

وفي ضوء ذلك يكون الحسين عليه السلام وارثا لصفة  
محمد صلى الله عليه وآله المميزة له في حركة الأنبياء.

وهكذا تكون جملة (السلام عليك يا وارث محمد  
حبيب الله) قد نبهت على ذلك التماثل. وصار  
الحسين عليه السلام بخصوصيته تلك يذكرنا بحركة  
جده النبي صلى الله عليه وآله فكأنه هو، فما أروع من تماثل  
وما اعظمها من حكمة إلهية في الحسين. صلى الله  
عليك يا أبا عبد الله يا وارث محمد حبيب الله.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ وَوَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ

خصوصية علي عليه السلام انه أحياناً فريضة أماتتها قریش المسلمة ونهت عنها وهي (حج التمتع) ولولا علي عليه السلام ما عرف المسلمون حج التمتع.

وهذا الخصوصية للحسين عليه السلام فقد أحياناً فريضة أماتتها بنو أميه وهي فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولولا الحسين عليه السلام ما عرف المسلمون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لم تكن نهضة علي عليه السلام رأياً شخصياً بل تكليف الهی عن طريق النبي صلی الله علیه وآله وكذلك الحسين عليه السلام. في ضوء ذلك يكون الحسين عليه السلام وارثاً لصفة علي عليه السلام المميزة له في حركة الأئمة.

وهكذا تكون جملة (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ وَوَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ) قد نهت على ذلك التماثل. وصار الحسين عليه السلام بخصوصيته تلك يذكرنا بحركة أبيه علي عليه السلام فكانه هو، فما أروع من تماثل وما أعظمها من حكمة إلهية في الحسين عليه السلام.

صلى الله عليك يا أبا عبد الله يا وارث علي عليه السلام وصي رسول الله.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرُّضِيِّ

خصوصية الحسن عليه السلام تمثلت بأمرين:  
انتهج الصلح لفضح الإعلام الأموي في الشام  
الذي كان يروج ان عليا عليه السلام مفسد في الدين يجب  
لعنه والبراءة منه وقتاله، وعرف أهل الشام ان  
عليا إمام هدى يجب توليه بأمر الله ورسوله  
ليحي من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة.  
تأسيسه المرجعية الدينية المستقلة عن السلطة  
الحاكمة.

وهذه الخصوصية نفسها للحسين عليه السلام:  
فقد انتهج عليه السلام الشهادة والقتل في سبيل الله  
لفضح الاعلام الأموي الذي كان يروج في  
الكوفة والأمة كلها ان عليا مفسد في الدين يجب  
لعنه والبراءة منه وقتاله، وعرف الجيل الجديد  
في الكوفة خاصة والبلدان الإسلامية الأخرى  
ان عليا عليه السلام إمام هدى يجب توليه بأمر الله تعالى  
ورسوله صلى الله عليه وآله ليحي من حي عن بينة ويهلك من  
هلك عن بينة.

أحيا عليه السلام المرجعية الدينية المستقلة عن السلطة  
الحاكمة.

لم يكن منهج الصلح الذي انتهجه الحسن عليه السلام لمواجهة معاوية رايًا شخصيًا له بل كان تكليفًا إلهيًا بواسطة نبيه ولم يكن منهج القتال والشهادة الذي انتهجه الحسين عليه السلام في مواجهة يزيد رايًا شخصيًا له بل كان تكليفًا إلهيًا بواسطة نبيه صلى الله عليه وآله.  
في ضوء ذلك يكون الحسين عليه السلام وارثًا لصفة الحسن عليه السلام الرسالية المميزة له في حركة الأئمة عليهم السلام.

وهكذا تكون جملة (السلام عليك يا وارث الحسن الرضي) قد نبهت على ذلك التماثل. وصار الحسين عليه السلام بخصوصيته تلك يذكرنا بخصوصية أخيه الحسن عليه السلام فكأنه هو، فما أروع من تماثل وما أعظمها من حكمة إلهية في الحسين عليه السلام.

صلى الله عليك يا أبا عبد الله يا وارث الحسن الرضي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ

قال النبي ﷺ في حقها: «فاطمة بضعة مني من أذاها فقد أذاني» فاذا ضممتنا إلى ذلك قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ كان من أذى فاطمة ؑ ملعونا من الله، وقد ماتت فاطمة ؑ وهي غاضبة على الخلافة القرشية الأولى فأستت الموقف منها.

وقال النبي ﷺ في حقه: «حسين مني وأنا من حسين احب الله من احب حسيناً»، ثم ان الحسين ؑ قتل وهو غاضب على بني أميه فأسس البراءة منهم.

في ضوء ذلك يكون الحسين ؑ وارثا لصفة امه فاطمة ؑ المميزة لها في تاريخ الإسلام بعد النبي ﷺ.

وهكذا تكون جملة (السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله) قد نبهت على ذلك التماثل. وصار الحسين ؑ بخصوصيته تلك يذكرنا بخصوصية امه فاطمة ؑ فكانه هي، فما

أروعها من تماثل وما اعظمها من حكمة إلهية في  
الحسين عليه السلام.

صلى الله عليك يا أبا عبد الله يا وارث فاطمة بنت  
رسول الله.

## خلاصة في دلالة الحسين عليه السلام وارث الأنبياء:

حرّفت قريش دين إبراهيم وحرف أهل الكتاب دين الله الذي جاء به موسى وعيسى فبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله وإحياء دين إبراهيم ونسخ كتاب موسى وبيانه المحرف بالقرآن وبيانه الذي أملاه على علي عليه السلام ثم جاءت قريش المسلمة من خلال السقيفة ووقفت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله بوجههم ودعت إلى بيعة علي عليه السلام إماما كما عينه الله ورسوله ولم تستجب الأمة إلا نفر لا ينهض بهم أمر فماتت وهي غاضبة عليهم، ومنعت الخلافة من تداول حديث النبي صلى الله عليه وآله ونشره وحرفوا دين محمد صلى الله عليه وآله وبيانه وفسحت المجال لمسلمة أهل الكتاب ان يبثوا القصص الإسرائيلي والثقافة اليهودية والمسيحية المحرفة. فصار أهل البلاد المفتوحة شرقا وغربا إلى سنة ٢٧ هـ يأخذون دينهم من الخلفاء وثقافتهم من مسلمة أهل الكتاب.

ونرض علي عليه السلام فأحيا سنة النبي صلى الله عليه وآله ولما بايعه المسلمون بعد قتل عثمان منع من تداول التحريف واستجاب له النصف الشرقي من

البلاد الإسلامية ومركزها الكوفة، واستطاع معاوية ان يحجب النصف الغربي من البلاد الإسلامية ومركزها الشام عن نهضة علي وطوق عليا عليه السلام بإعلام كاذب فيه وعرضه على أهل الشام وغيرهم انه مفسد في الدين يجب قتاله ولعنه والبراءة منه.

واستشهد علي عليه السلام والشام كذلك ثم بايعت الشام وما والاها من البلاد الغربية معاوية على الحكم بسيرة الشيخين وسيرة عثمان وبايع أهل العراق وما والاها من البلاد الشرقية الحسن بن علي عليه السلام على الحكم بسيرة النبي صلى الله عليه وآله التي أحيها علي عليه السلام. وطلب معاوية من الحسن عليه السلام الصلح بان يبقى كل طرف على بيعة من بايعه وحقن الدماء وكان معنى ذلك تكريس الانشقاق في أمة محمد صلى الله عليه وآله وبقاء أهل الشام على رأيهم الخاطيء في علي عليه السلام وعلى الثقافة اليهودية والمسيحية المحرفة في الأنبياء فعرض الحسن عليه السلام على معاوية ان يستلم العراق أيضا وفق شروط هو يكتبها ويلتزمها معاوية لمعالجة انشقاق الأمة فتعود أمة النبي عليه السلام أمة واحدة كما كانت في عهده، وسر معاوية بذلك وما كان يحلم به واستجاب

للحسن عليه السلام وصار الحسن عليه السلام بذلك المصلح العظيم في الأمة لا يدانيه احد.

عاشت الأمة الإسلامية من سنة ٤١-٥٠ هجرية موحدة كريمة، يحجون سواء إلى بيت الله ويزرون مدينة النبي صلى الله عليه وآله سواء، وأخذ معاوية يستقدم أهل العراق إلى الشام لكي يستميل قلوبهم تحمل أحاديثهم عن سيرة علي عليه السلام وعن أحاديث النبي صلى الله عليه وآله فيه وانفتح أهل الشام وغيرهم من أبناء البلاد الغربية على علي عليه السلام إمام هدى يترحمون عليه وقد سمعوا ترحم معاوية عليه لما سمع وصفه من ضرار، أما في الفقه فقد كانت الأمة على مذهبين الأول مذهب علي عليه السلام وهو العمل بسنة النبي صلى الله عليه وآله، ومذهب الخلفاء الثلاثة وهو العمل باجتهاداتهم التي خالفوا فيها سنة النبي صلى الله عليه وآله من بعده ولم تحدث مشكلات بينهم بسبب الخلاف المذهبي.

ثم بدا لمعاوية ان يغدر بالحسن عليه السلام بعد عشر سنوات من الصلح فدس له السم ونقض شروط الأمان وشرط العمل بكتاب الله وسنة نبيه وذكر علي عليه السلام بخير وأمان شيعة علي عليه السلام، فاجبر الناس على العمل باجتهادات الخلفاء الثلاثة، ومنعهم

من العمل بمذهب علي عليه السلام وذكره بخير واعاد  
لعنه والبراءة منه وسير خمسين ألفا من شيعة  
علي عليه السلام في العراق إلى خراسان وأخاف البقية  
واجبرهم على لعن علي عليه السلام والبراءة منه أو القتل  
وطلبهم بكل وجه، وكان أكثر الناس مصيبة  
هم أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام  
وشجع الوضاعين على وضع أحاديث كذب  
فيه وفي أسلافه تجعل منهم خلفاء النبي صلى الله عليه وآله على  
الدين والدنيا، وكان نتيجة ذلك تحريف دين  
محمد صلى الله عليه وآله وسيرته وسيرة الأنبياء من قبل وصدق  
قوله تعالى على المجتمع آنذاك ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ  
لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ  
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ  
اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ النور / ٤٠ فساحل البحر  
اجتهادات اللول ولحة البحر اجتهادات الثاني  
والموج الاول اجتهادات الثالث والموج الثاني  
معاوية في غدره والسحاب يزيد . وصار الجليل  
الجديد في الأمة في ظلمات في بحر لحي لا يكاد  
يبصر شيئا من نور النبوة والإمامة... أما الجليل  
القديم فبعضه في الظلمات وبعضه الآخر وهم  
شيعة علي عليه السلام له نور من الله بولايته عليا عليه السلام .

سكت الحسين عليه السلام على مضض زمن معاوية  
وكان يقول اني لا ارى الموت الا سعادة  
والحياة مع الظالمين الا برما كما قال ابوه من قبل  
«وصبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم،  
وآلم للقلب من حز الشفار» وقد خاطب معاوية  
في رسالته قائلاً: «لا أعلم نظراً لنفسي ولديني  
ولامة محمد (صلى الله عليه وآله) وعلينا أفضل  
من أن أجاهدك فإن فعلت فإنه قربة إلى الله، وإن  
تركته فإني أستغفر الله لديني، وأسأله توفيقه  
لارشاد أمري»، ونهض بعد موت معاوية  
بم شروع القتال والشهادة ليزيل طغمة بني أمية  
ويفك الطوق عن مشروع علي عليه السلام في إحياء السنة  
ويعيد نشر أحاديث النبي صلى الله عليه وآله التي تؤسس إمامة  
علي عليه السلام الهادية، ويحرر الكوفة من سيطرة بني أمية  
وأصنامهم المعنوية لتعود تحمل مشروع ولاية  
علي من جديد إلى الأمة. وتحقق للحسين عليه السلام  
ذلك وصارت الأمة بعد الحسين عليه السلام على قسمين  
الأول يلعن بني أمية بما فيهم معاوية ومن مكن  
له ويتولى عليا عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام ويأخذ عنهم  
سنة النبي صلى الله عليه وآله في إطار البكاء على الحسين عليه السلام  
والتفجع لظلامته وعادت الكوفة تحمل ولاية

أهل البيت عليهم السلام إلى الأمة والبراءة من يزيد  
ومعاوية وممن مكن لهم.

وهكذا يتضح ان راس الضلالة في زمانه هو  
معاوية وارث قابيل قاتل أخيه حسدا ونمرود  
وفرعون والسامري ووارث غدر أبيه بصلح  
النبي ووارث اجتهادات قريش المسلمة ووارث  
امه هند، وصار المسلم الواعي يتذكرهم حينما  
يقرأ سيرته ومسار حركته في الأمة وصار معاوية  
كانه هم.

وفي قبال معاوية راس الضلال، الحسين عليه السلام  
رأس الهدى وارث آدم ونوح وإبراهيم وموسى  
وعيسى ومحمد وعلي والحسن وفاطمة عليها السلام،  
وصار المسلم الواعي يتذكرهم حين يقرأ سيرة  
الحسين عليه السلام ومسار حركته في الأمة بالحسين عليه السلام  
وصار الحسين عليه السلام كانه هم، والحسين عليه السلام  
بخصوصياته الوارثة تلك يدعو إلى مشروع أبيه،  
وابوه يدعو إلى العمل بكتاب الله الذي ينزه الله  
وأنبياؤه من كل نقص وبسنن نبيه صلى الله عليه وآله وأحاديثه  
ومنها حديث المنزلة والغدير والمباهلة والكساء،  
في قبال معاوية الذي يدعو إلى اجتهادات من  
سبقة من الخلفاء الثلاثة التي خالفوا فيها سنن

النبي ﷺ والى قصص أهل الكتاب التي تسيء إلى  
الله وأنبياءه التي روجها مسلمة أهل الكتاب في  
عهد الثلاثة.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ  
مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى  
رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ  
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ.

بِسْمِ اللَّهِ

# مركز فجر عاشوراء للتقاضي

التابع للعتبة الحسينية المقدسة - قسم النشاطات العامة

fajrashura.com

